في ذكرى التصالح والتسامح.. لننتصر للمستقبل والمستقبل وحده

صالح شائف

عبَّرنا عن رأينا مراراً وأكدنا بأن عملية التصالح والتسامح بين أهلنا في الجنوب كانت مسألة وطنية وأخلاقية وإنسانية دائمة ببعد تاريخي يتجاوز الشعارات والتوظيف السياسي لأحداث الماضي المؤسفة؛ أو التفاعل السلبي مع استحضارها من قبل أعداء الجنوب وقضيته الوطنية بهدف إرباك الحاضر وخلط الأوراق وعرقلة السير نحو المستقبل الذي ينشده شعبنا وكل قواه الوطنية المخلصة التي تؤمن بأن الذهاب نحو المستقبل الآمن والمزدهر للشعب الجنوبي العظيم؛ هو ما ينبغي الفعل والنضال المخلص والتوحد من أجله ويستحق التضحية دون سواه؛ فالماضي خلفنا وأصبح تاريخاً مدوناً في سجل مسيرتنا الوطنية المتعددة المحطات وبكل ما لها وما عليها؛ وهو الأمر الذي يحتم علينا اليوم الاستفادة من كل دروسها وعبرها منعاً لتكرارها ومغادرة مربعات التمترس والتخندق ضد الآخر الذي كان مع الأسف الشديد بديلاً للغة الحوار الجدي المسؤول ولأسباب مختلفة لسنا في وارد ذكرها هنا.

ولنكن جميعاً على يقين بأن هناك من أراد وعمل في الماضي ويريد ويعمل اليوم وبكل الوسائل والطرق الخبيثة؛ السرية منها والمكشوفة لبقاء الجنوبيين في دائرة الانتقام والانتقام المضاد وفي إطار سلسلة متتالية من جحيم الفتن المتنقلة التي أشعلوها بالأمس ويغذونها اليوم؛ لجعل الجنوبيين دوماً يتنفسون أوجاعهم وآلامهم وكأن حياتهم توقفت عند محطات الماضي وأخطائه وحدها فقط؛ وأصبحوا أشبه بالموتى فاقدي الحركة والقدرة على التحرك إلى الأمام؛ حتى لا يكون باستطاعتهم معانقة المستقبل المشرق الذي ينتظرهم ويستحقونه بكل تأكيد إن هم عرفوا جيداً كيف عمل ويعمل أعداؤهم ضدهم ومنذ زمن طويل.

إن المسؤولية الوطنية تفرض على الجميع التوجه الجاد والصادق والمسؤول نحو الغد؛ وجعل الحوار الوطني الجنوبي القائم منطلقاً صحيحاً وصلباً ومحطة تاريخية للتوافق على بناء المستقبل وبرؤية وطنية جنوبية ثاقبة؛ والذي نأمل أن يصل قريباً إلى محطته الأخيرة؛ رؤية شاملة تضع قطيعة جادة مع تجارب الماضي السلبية وتتجاوز بنجاح كوابح ومعوقات النهوض الوطني الجنوبي الذي بات ضرورة تاريخية ملحة وبكل المقاييس.

إن وضع الأسس السليمة للنظر في قضايا الماضي التي تحتاج للمعالجات المسؤولة مستقبلاً وعبر الأخذ بالتجارب الإنسانية العديدة في مجال تحقيق العدالة الانتقالية وجبر الضرر ورد الاعتبار لكل من مسَّهم الضرر وبأشكاله وصوره المختلفة وعبر آلية وطنية جنوبية مبتكرة تأخذ بعين الاعتبار تاريخ وتجربة الجنوب وخصوصياته ومن كل الجوانب والأبعاد؛ تحقيقا للعدالة والإنصاف بعيداً عن بواعث الانتقام وروح الثأر وبما يبلسم جراح الجميع ويوحد إرادتهم وصفوفهم ويقطع الطريق أمام من يتربصون بالجنوب وأهله شراً؛ وهي مهمة وطنية نبيلة لن تتحقق في تقديرنا وبالصورة المطلوبة إلا عبر استعادة الجنوب لدولته الوطنية الجنوبية المعنية وحدها بتحقيق هذا الهدف الوطني والإنساني العظيم.

التصالح والتسامح) الجنوبي - الجنوبي (من ثمار وعي شعبنا في الجنوب

محمد سعيد الزعبلي

ها هو شعبنا الجنوبي اليوم يستقبل الذكرى الـ 17 للتصالح والتسامح الجنوبي الجنوبي، وهو ما يجب أن تظل تلكم الذكرى من المناسبات الخالدة لشعبنا الجنوبي الأبي لتحل محل 13 يناير الأليمة 86م على شعبنا في الجنوب، وهي ما استغلها بل واستفاد منها نظام الاحتلال اليمني البغيض والمتخلف طيلة عقد من الزمن لخلخلة الصف الجنوبي لغرض بقائه في جنوبنا الأبي وقتا أطول، وهو ما وصل إليه فعلا، لأن فينا وللأسف الشديد سماعون لهم؛ إلا أن جور معاناة شعبنا من ذلك الاحتلال قد ولد الوعي السياسي والوطني معا لدى النخبة من شعبنا الجنوبي العظيم أولا، حيث كان لجمعية ردفان شرف السبق في تبني وطرح قضية التصالح والتسامح الجنوبي الجنوبي، وهو ما أغضب نظام الاحتلال اليمني حينها وأغلق جمعية ردفان آنذاك، إلا أن الوعي الشعبي في الجنوب قد اتسع في جميع محافظات الجنوب الأبي وإعلان الثورة السلمية حتى وصل الأمر إلى الاعتصام السلمي في ساحه الحرية بخور مكسر عدن من جميع محافظات الجنوب ونصب الخيام رغم القمع الهمجي من قبل قوات الاحتلال الممثلة فيما يسمى بالأمن المركزي وسقوط العشرات من الشهداء حيث استمر الزخم الجماهيري الجنوبي والاعتصام السلمي في ساحه الحرية بخور مكسر عدن حتى جاء اليوم الذي قالت فيه المليونية الشهيرة من ساحة العروض في خور مكسر عدن "يا عيدروس فوضناك» وبناء على ذلك تم تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي في صيغته الأولى حيث كان ذلك المجلس الموقر من ثمار التصالح والتسامح الجنوبي الجنوبي.

هذه هي صوة موجزة عن التصالح والتسامح الجنوبي الجنوبي بما له وما عليه وهو ما ينبغي اليوم بل ويجب على كافة أبناء شعبنا الجنوبي العظيم في داخل الوطن وخارجه الحفاظ على مبدأ التصالح والتسامح الجنوبي الجنوبي وتعزيز ذلك المبدأ العظيم بالحوار الجنوبي الجنوبي القائم اليوم الذي دعا اليه رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي نائب المجلس الرئاسي الأخ / عيدروس بن قاسم الزبيدي باعتباره الطريق المثلى لتوحيد الصف الجنوبي لما فيه مصلحه شعبنا الجنوبي الابي وانتصار قضيته العادلة والمشروعة في استعاده دولته الجنوبية الفيدرالية الحرة والمستقلة على كامل تراب أرض الوطن من المهرة شرقا إلى باب المندب غربا وهو ما قدم من اجله شعبنا الجنوبي العظيم القوافل من الشهداء والجرحى وما زال يقدم، والله على ما نقول شهيد.

مؤتمر الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين.. آمال وتطلُّعات

ماجد الطاهري

ينعقد مؤتمر الصحافة والإعلام الجنوبي بالعاصمة عدن بعد جهود حقيقية وفاعلة اضطلعت بها الدائرة الإعلامية بالمجلس الانتقالي الجنوبي في جميع محافظات الجنوب وضعت من خلالها اللبنات الأساسية لبناء صرح إعلامي جنوبي حر ومستقل، كما لا ننسى الجهود البارزة التي قامت بها اللجنة التحضيرية منذ تشكيلها والإعلان عنها من حيث التهيئة والإعداد والتنظيم لإنجاح فعالية المؤتمر بمشيئة الله تعالى.

وتكمن أهمية الحدث من حيث سبق مؤسسة الإعلام الجنوبي بإعلانها الذي سيصدر بعد 18 يناير 2023م بفك ارتباطها عن الجمهورية اليمنية كأول مؤسسة جنوبية تعلن استقلاليتها وتتحرر من قيود قوانين صحافة الضم والإلحاق والتهميش والإلغاء، ثم التوجّه نحو العمل الصحفي والإعلامي المنظم وفق ما تحدده ضوابط وقانون الصحافة والإعلام الجنوبي المنبثق عن المؤتمر.

نتطلع بآمالٍ عريضات لقادم أجمل وأرقى نحو إعلام جنوبي حُرٍّ صادق ونزيه يضع في أولوياته حب الوَطن والولاء له ثم خدمة شعبه وقضيته، بعيدا عن المزايدات والاسترزاق والتملق لأشخاص أو كيانات ودول، إعلام يسمو بنفسه فوق كل المغريات، إعلام محصّن من أمراض الذات والتعصب الجهوي والمناطقي، إعلام لا حدود لطاقاته وإبداعاته ينظر بعيدا نحو الأفق حيث الأهداف المثلى والغايات العظمى ولا يطأطئ بناظره بين قدميه حيث تكون المشاريع العقيمة والأهداف المبتورة، إعلام لا يخرسه ترهيب ولا يُغريه ترغيب بمصالح ذاتية وآنية.

نحو إعلام حُرٍّ ومستقل غير مختطف أو تابع لأيٍّ كان.. نأمَل ذلك بحول الله ثم بإرادة المخلصين الصادقين قيادةً وشعبًا.

الجرعات القاتلة.. وكأنك يا بو زيد ما غزيت!

كتب/ عبدالعزيز الدويلة

كلما ارتفعت قيمة الدولار والريال السعودي ارتفعت أسعار المواد الغذائية التي هي عصب الحياة وضرورة لما يحتاجه المواطن، بل إن كل شيء أصبح مرتفعا بشكل جنوني وفاحش، فهل يا ترى هذا الارتفاع هو من باب الافتعال والمفتعل أو أنه ينفذ بشكل ممنهج ومخطط له مسبقا، في حين أن الدولة والحكومة ما زالت عاجزة على ردم هوة الارتفاعات للعملة الأجنبية وما يمارسونه أصحاب محلات الصرافة في استمرارية التلاعب وعدم ضبط إيقاع الفساد والفاسدين، علما أن الحكومة وأصحاب محلات الصرافة والبنك المركزي أصبحوا أوجه لعملة واحدة في ضرب الاقتصاد وازدياد معاناة الناس وهو مخطط يهدف الى تجويع المواطن والعبث بالموارد المالية التي يفترض أن يكون مكانها الطبيعي البنك المركزي بعدن.

كما أن هناك قوى متخلفة وعناصر صامتة تقف وراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية دون تحريك ساكن وهو الأمر الذي يهدد حياة المواطنين المعيشية والمادية بل تصبح القيمة الشرائية هي الطاغية في الأسواق التي لا ترحم، واليوم الواقع يترنح أكثر وأكثر وتزداد الأمور تعقيدا ومعاناة، وربما احتقان في ظل المؤشرات الحكومية التي تنوي على تنفيذ قرار جرعات تسعيرية قاتلة، إلا أنها في هذه اللحظة لم تنفذ لا سيما وإن تنفذت ستأكل الأخضر واليابس، وهي مريبة ومقيتة، وهي كالعادة ستخرج الناس إلى الشوارع وستقوم بمسيرات واحتجاجات أمام قصر المعاشيق وستقول (ثورة ثورة يا جنوب) وبعدها ستتلاشى وتختفي هذه الحشود الجماهيرية وكأنك يا بو زيد ما غزيت!

فيبدو في الأخير أن استمرارية تصدير المشتقات النفطية من منشآت الضبة في الشحر ومنشأة ميناء قنا النفطية وميناء بلحاف النفطي لا بد أن يستمر ويحظى بحماية القوات المسلحة الجنوبية وتردع بصرامة وحسم المليشيات الحوثية وستتوقف عنجهيتها حتى يزدهر الاقتصاد الجنوبي، وهو جزء لا يتجزأ من استعادة دولة الجنوب, آملين أن تتنظم الرواتب وتنتهي إشكاليات الجرعات القاتلة ويجب إقالة الفاسدين والعابثين بالمال العام والحفاظ عليه وكل هذه الخطوات والمطالب مرهونة بوضع سياسات عاجلة تصب في مصلحة المواطن والوطن.